Ab al-aib : našrat fukhiyyat naqdiyyat tahdbiyyat / ras al-tahrr al-bid al-all



. Ab al-aib : našrat fukhiyyat naqdiyyat tahdbiyyat / ras al-tahrr al-bid al-all. 1934-06-07.

Première année N° 3 | ثمن العدد ٣٠ صانتيما | السنة ١ — العدد ٣

abou-el-adjayeb
Journal Hebdomadaire
Directeur
Bouchemal Ahmed
13, Rue Alexis-Lambert,
CONSTANTINE (Algérie)

ابو العجائب

نشرة فكاهية نقدية تهذيبية
(رئيس التحرير: محمد العابد الجلالي)
مع نخبة من الشباب

بدل الاشتراك
عن سنة ٢٥
« ٦ اشهر ١٥
« ٣ اشهر ١٠
لطلبة العلم عن سنة ٢٠
يقبل طلب الاشتراك اذا كان مرفوقا بالثمن

اجرة تحويل العنوان فرنكان
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

Jeudi 7 Juin 1934 | تصدر صبيحة كل يوم خميس | الخميس ٢٣ صفر ١٣٥٣

الصراحة

ما احسن الصراحة . وما اجمل اثرها في النفس . وما احراها بان تمتزج بكل قلب ، ويتسلسل معينها بكل لسان . حتى تزدهر بسلسبيلها رياض المجتمع . فهي لغة الملئكة ، وكلمة الله للنفوس التي اراد الله لها السعادة والخلود ، وهي مظهر الايمان الصحيح والارادة القوية .

وابو العجائب يعرف هذه الحقيقة تماما ، ويعشق الصراحة ، ويرتاح لها ، ويبغض النفاق والمداجاة بغض النفس الابية الشريفة للذل والهوان ، لولا ان هناك ظروفا قاهرة قضت عليه بالتنازل عن هذا الجزء من روحه الى مقتضيات الاحوال ، كما قضت عليه وعلى غيره من اهل هذا الوطن البائس بان يردوا كدر هذه الحياة مكرهين ، وان تتعدد مسالكهم فيها بتعدد مسارب القوة الحيوية المضغوط عليها .

فهل على ابي العجائب من جناح اذا تعددت مظاهر اساوبه واحيطت بشيء من الغموض • كما تتعدد مناظر الرواية الخيالية على الشاشة البيضاء او على خشبة المسرح ..؟— والروح هي الروح = وهل نستطيع انكار ما للروايات التمثيلية من فضل على الآداب العامة .؟

لولا مثل هذه الظروف الحاضرة التي تحيط بنا لما برز للوجود فن القصص والروايات بجماله الفاتن . واظل الناس محرومين من الهامه طيلة هذه العصور . ولما عرفوا معنى البطولة والتضحية ..

يقول لابي العجائب اصدقاؤه لو دنوت منا قليلا باسلوبك العذب لنتمكن من مشاهدة آيات بيانك .؟

وابو العجائب يقول لهم : لو تفضلتم عندها بوقفة المتامل قليلا . واعرتموها جانبا من اهتمامكم لما وجدتم هناك صعوبة لادراك ما تحتها من اسرار ومغاز ، ولوجدتموها منكم مكان السر من القلب، ولزال قلقكم من غموض أساويه ؛ فهو يسبح في جو مملوء بانواع من المخاطر ؛ اقلها ان يرمى منكم = انفسكم = بالتهور اذا هو حاد عن طريقته الى غيرها ،

وبعضهم يريد من ابي العجائب ان يكون آلة صماء مرهبة في يد غواة الانتقام ينزلونها على رأس كل من توهموه خصما !!. ولو لم يكن = في الواقع = خصما ، ولو لم يكن موضوع الخصومة محررا !!!

ولهؤلاء يقول ابو العجائب : سامحكم الله . الى كم تسيئون الادب مع استاذكم ابي العجائب ويتسامح معكم ..

ابو العجائب

بعض حجاجنا

حج الحجاج . وفرحنا بحركتهم نحو الدين . وتوهمنا فيهم ان يملئوا حقائبهم بمعلومات عن الديار الاسلامية هناك وما وصل اليه المسلمون من تقدم او تاخر او اقبال او ادبار اذابهم — كعادتهم — لم يحملوا الينا فيها الا ماء زمزم . والسبح الحمراء والصفراء والخضراء وظنوا — كعادتهم ايضا — انها فيها البركة كيف لا وهي من تراب مكة المكرمة والمدينة المنورة اعزهما الله ومن المفروغ منه عندهم ان كل ما هو مكوي او مدني ولو جلب من بلاد المجوس والصين . وغيرها فهو فيه البركة

جميل هذا الاعتقاد في مكة والمدينة لو لم يخالف اصول الدين . ولو لم يمازجه الجهل . فحملوا من السبح ما شاءت حقائبهم . ومن الخواتم ما شاءت اصابعهم ومن ماء زمزم ما شاءت اوانيهم ومن كل شيء ما شاء جهلهم بالدين ثم اذا وصلوا الى وطنهم فرقوا السبح على زائريهم ليذكروا فيها — ويا ليت الذكر المشروع — اورادهم التي اتخذوها عن مشائخهم اصحاب المكاء . والتصفير والتطبيل ووزعوا ماء زمزم . وهادوا به بعضهم بعضا . والاخذون له يضعونه في قوارير مصددة . حتى ياتي اجل احدهم او من عائلاتهم . فيرش على كفنه ووجهه ، تبركا وتطيبا وغسلا للذنوب وهكذا يمضون في تشكيل الاشباه وانتحال الاعتقادات والتقربات فيزيد الطين بله والطمبور نغمة

لو سألوا اهل الذكر

لقالوا لهم لا سبحة لاخواتم لا ماء زمزم لاقرفة لا قرنفل ينفعك عند ربي ، الا اعمالك وتادية مناسكك المعروفة في كتب الفقه على وجهها الشرعى المشروع . فماء زمزم ماء ينبع من تراب كسائر المياه والسبح مجلوبة من بلاد الهند والصين والاوطان الاخرى يبيعها اصحابها علهم يصورون بها خبزة فلو سألوا لذهبوا الى تادية مناسككم عن بصيرة من دينهم ، ولا ثابهم الله بما يثيب به البصير بدينه — وانتهينا من التخابط كل عام وفي كل شيء من امورنا —

لكن الجهل بالدين

لكن الجهل بالدين هو سبب هذا كله وهو سبب كل النكبات التي نحن مغمورون فيها . ولا زلنا نتوضا بها ونغتسل بها — تعلموا دينكم يامسلمون — الى اين وانتم على هذه الحالة . قاتل الله الجهل ، مليون مرة لا الف مرة

حكم شرعى

اولا الجهل ولولا هو ولولاه لعلم حجاجنا — رعاهم الله — ان المحافظة على الابدان والارواح حكم شرعى معروف من الدين بالضرورة

وعليه فحرام ان يدكوا انفسهم دكا ويحشوها كالبضائع حشوا اذ لا تحشى الا المواد الخامية والجلود التي لاروح فيها ، اما الحيوان اما بنوا آدم اما كل ذي روح حساسه فلا يليق بها الدك ، اذ لهم ارواح تحس وتتألم وتتوجع ، وحرام عليهم ايضا ان يتمنوا الموت في البقيع او في وسط الباخرة ، او في وسط البحر ،

في كل مركب يعد لهم الى الحج ، لاهم لصاحبه الا جمع الفلوس وتدويخ الرؤوس او تاكيل لحوم — ان صح — ذبحت بالساطور والفؤس لو علموا لما اقدموا على هذه الغلطة ، وجمعوا انفسهم — والخير في الاجتماع — وجعلوا بينهم وبين ارباب البواخر المعدة لهم واسطة حاذقة ثقة ، تتفاهم معهم مفاهمة جدية لا تلاعب فيها

(يتبع) بصير

وصايا ابي العجائب

اذا رأيتم .....

اذا رأيتم دار ابي العجائب تسقط على زوجته وبناته واولاده ، او رأيتم الفلك تغرق بهم فى البحر ، أو تلتهمهم النار ، او تنزل عليهم صاعقة من السماء ، او تخسف بهم الارض — فيموتوا كلهم ؛ فلا تطلقوا على نسائكم واولادكم باتا لتعزيتي وتهوين مصابي ؛ فالمصاب — على فداحته — اهون علي من ان اتكلف طعام النعي وطعاما آخر (سبيسيال) للسيدات اللاتي يحضرن اكل النعي ، ويلزمني في حقهن احضار طعام آخر لذيذ خفيف ، وبعده (لاسبيرين) لجلب الراحة لنومهن ؛ لان المزاود فارغين ، والفرماسيان يكون غالق في ذلك الوقت ، وانا لا اقدر ان احمل مصيبتين ...

***

اذا رأيتم ثورا يحمل وساما شرفيا — كما وقفتم عليه هذه الايام في بعض الصحف المحلية — فلا تتعجبوا ؛ فبيننا من امثاله كثير ، وابو العجائب — كما تعلمون — لا يذكر الا العجائب ،

***

اذا رأيتم رجلا (شاف او ركيستر) يتكلم في حفلة عرس ويقول : انا لا احج الفرض الا اذا رجع (للقرابات) والقباب مجدها الغابر ، ويرفع يديه في وسط المحتفلين بالفاتحة ، طالبا من الله احياء تلك الآثار ؛ فاعلموا انه ولي الله .. قادر على احياء الموتى بمعجزة كمعجزة المسيح عليه السلام ..

***

اذا رأيتم بعض حجاج هذه السنة يمشون امام جنازة ، رافعين اصواتهم بالعياط والزياط ، ساخرين من اجماع الامة ، محاولين احياء ما قبرته عشرات السنين فاعلموا انهم قد غسلوا عظامهم وانقعوا مخهم !!

***

اذا رأيتم جماعة من الاطفال .. مثلا .. تحكم عليهم محكمة الجنايات الجزائرية ... مثلا .. باحكام مختلفة ، من العشرين سنة الى اربع سنوات مع الاعمال الشاقة والنفي ، لاختلاسهم من اوروباوي ، مثلا ... ستة عشر مائة فرنك ... مثلا ... ؛ فاعلموا ان اولئك الاطفال المحكوم عليهم وطنيون جزائريون !!!

***

اذا رأيتم الشيخ ... يرفع صوته بالدعاء الصالح لحزبي ، مادا يديه الى السماء بالفاتحة حتى يبدو شعر ابطه — فاعلموا ان الكموسة كبيرة ...

***

اذا رأيتم رجلا فوق قنطرة سيدي راشد يندفع في سيره اندفاعا ، وعلى عينيه نظار ، وفي يده مجلة او جريدة — فاعلموا ان ذلك الرجل هو السيد احمد بوشمال ذاهبا الى سيدي مبروك ،

***

فكاهات

معقول ؛ دخل الراعى البروتستاني لدائرة الامن فساله الضابط ما ذا تريد ؟

فقال : جئت اقدم بلاغا ضد اهلي لطمني

فاجابه : ان المسيح يقول في تعاليمه اذا لطمك اخوك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر

منطق الاول : هل ربحت اليانصيب الذي اشتريت نمرته مني وسحب اليوم

الثاني : لم اربح ولم اخسر لان ثمنه نشلته من احد المارة

سر المهنة ؛ المحامي للقضاة : ثقوا ياحضرات السادة اني لو وجدت موكلي ظالما لا عترفت لان مهنة المحاماة وجدت لتقر العدالة

زميله هامسا : ومع هذا فانت تتحقق انه ظالم

المحامي الاول : هذا سر المهنة

واحدة بواحدة الكذاب : اعجب شيء شهدته في حياتي اني رايت باخرة تمشي في البر والبحر

الاخر : تلك نموذج من بواخرنا التي اخترعناها انا وشركائي

تخلص السيد : يجب ان تهيء السيارة ، واذا لزمها بنزين فاشتر من بقية الدراهم الباقية عندك ونفذ السائق الاوامر كما يجب وسار في الطريق وفجأة وقفت السيارة فساله ما الذي حدث لها

فقال نفد البنزين

فانتهره وقال لم تشتر ؟ فاجابه اشتريت قدر فلوسك

روضـــــــــة الادب

عادة التعزيـــة

أصاب في البكر بداهية — وأطعم الوفد قرى مستطاب
فيم العزا ان كان نجلي قضى — والشاة والسخلة بين الذئاب
يارميـة قلبي لها هدف — ورمية أخرى تـفض الجراب
ادعى الصبور الشهم لكنني — لعادات القوم عدمت الصواب
لو تركوا مافات رهن القضا — ولم يكونوا ثانيا للمصاب
ما هذه عادات قـوم لهم — في المجد والفضل وثيق انتساب
آثـارهم شتى ولكن أذى — وليس في النفع لهم من حساب
تطلبوا الحمد واعمالهم — تثير في النفس كثير العتاب
نخوض من عاداتنا لجة — تـذيقنا منها أليم العذاب
ان كنت يا ربي مجيبي لما — أدعو وكنت الداعي المستجاب
امتـنى يا ربي في «خربة» — لا تلتـقي فيها وفود الخراب

ابو دلامة

من الشعر الملحون

حيـن يشوف الضيف يتـنـدى طبل

= تابـع لما قبله =

قوم ارذال وسم من حيات رمل — واكذب من سحب الصيف اذا قبلوا
واهدى من جنس القطاعن سبل الغزل — واسبق من فرق النعام اذا جفلوا
واحرق بلسان الخطا من جمر الجزل — واثقل من طبع الجبال اذا نزلوا
واسرع بكلام الخنا الفاضح من نبلو — واوهى من جهد الجران اذا حصلوا
هـذى افعال احثايل الدنيا واقل — والى فردوا عن نقائصها جـلوا
تبصر راجل مرتفع قطعه من تل — واصغر من جرم الهبا الواهي عقلو
يرسل لحية صالحة في زي الوعل — ويبات يزقلم على معزة جمل
غير معمر خيمتو ما يعرف بـذل — حين يشوف الضيف يتندى طبل
مجبول على غدرة المولى كي البغل — لي يعاف لو الدر ما يامن رجل
انا مثلي ما قضى بحكام العدل — بين الناس ولا سمع واحد نفل
قلت انخرج من ديار الصقر النسل — قوم صغار اجـدادهم بها حلوا
ما ينفع في صم وعظ اذا وصلوا

الكنز المكنون — المـنداسي

قالوا ما تبكـيش

قلتهم ما نبكى غير؛ انا نبكي يا ابن عمي على شبان وقتنا؛ اوليدات اليهجا ومزغنا؛ لاجل ما عملو؛ بدل يقراو وينشطو، ويزاحمو اليهودي والنصراني، ويبذلو جهودهم في فتـح المـدارس لاولاد جنسهم ويعلمهم فيها بالبنات والذراري، وأذا بهم تغافلوا وما عملوش حاجة مليحة، واعطاوا لابناء عمهم طريحة، وراحوا يتطاولو باشياء فارغات، لا تـعود عليهم وعلى جنسهم بالصالحات، نعم فيهم «كمشة» ماننساوش فضلهم والله يكثر من صنفهم

قصرتوا ياخواني، وماتخليوش غيركم يعتب عليكم، ويزيد يقول فيكم يزينا من شبان العام الطرفاني، لانكم وخالق السما والارض، لولا نشاطكم اللي خلقو ربي فيكم في اول اعماركم، ما تستقاموش احوال وطنكم

يكفينا ويكفيكم وهياوا اولاد وطنكم طفلة وطفل يداورو في الزقاقات بلاعمل، ويسيرجو وانتم تزيدو تضحكو، وترقدوا هانيين

اذا دامت هذى الحالة. وما بادرتوش اليها، فانى والله ما نخطيكم، ونسجـل عليكم كلام ما يقول احد لاحد...

نبكى على بنات وطنى، اللي نسميوهم احنا بنات المسلـات، وفي الحقيقا بنات المالطيات والافرنجيات. علاش سماوهم الافرنجيات، الا لكـونهن عملوا معهن جميـع الترضيات، واما احنا = ربى يسامح برك = عملنا معهن الا السفليات.

اسمع لي ومدلي وذنك، باش نحكي لك، كيفاش عملنا معهن ما يصلـح؛ وفي الغالب يصير هذا ولا تتفششو...

تاتى الطفلة؛ ولا يجيبوها؛ وتدخل دار سى الغني؛ المليان كي الزير المتكى؛ وحاشا البعض من الغنيا، ايعيط لها ياخديما؛ ومن بعد ما توالف؛ يبدا وتبدا لالاها، ترهق فيها، وتنزل عليها كل غبينا، وتلبس لها زورا وشاشيا، وتحمل عليها شيئا ما تطيقو وتخليها تاكل كيف البغلا، وكيف تكبر بين احضانو، يبداو الونيدات معها يتلاعبو....

كبرت هذى الطفلا المسكينة، لا شورا لا دريهميات بيدها؛ تبـقى بايرا قتمونا، الا رب السماوات يحميها.

قولو لي يا ناس كفاش هذى البنت تبقى مسلما، هذا المقت يكفيها، وبالسيف تهرب هذى اليتيما، الى دار روزين ومدام قاسطو، خير لها من هذى الضيقا. يتبع

بودربالة

قسيمة لطالب الاشتراك

✽ حضرة مدير « ابو العجائب » ✽

ارغب الاشتراك فى ابي العجائب

لمدة ________

وتجدون طيه قيمة الاشتراك

الاسم ________

العنوان : ________

____

____

والسلام من

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant : Meniai Mohamed

Meniai